

السيرة النبوية د5 | الفترة المكية: الدعوة سراً ج 2 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

هذه المجموعة من العمالقة في الاسلام اول اسم في اليوم الثاني ابو عبيدة ابن الجراح يا الله. ابو عبيدة ابن الجراح اسم تقيل جدا جدا جدا. امين هذه الامة. امين هذه الامة - 00:00:02

سنة من حسنات الصديق رضي الله عنه. ادي ابو عبيدة ابن الجراح. الاسم الثاني عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وارضاه من كبار الصحابة ومن اوائل المهاجرين الى الحبشة كما سيتبين في الدروس القادمة. الارقم ابن ابي الارقم الاسم الثالث. الارقم ابن ابي الارقم. طبعا الاسم - 00:00:18

ده بيшиيل لنا معاني كتير جدا جدا والاسم الرابع اللي جابه في نفس اليوم ابو سلمة ابن عبدالاسد رضي الله عنه وارضاه ابو سلمة اللي هو كانت مراته ام سلمة وقصتهم طويلة جدا - 00:00:38

جدا والاثنين اسلموا من اوائل من اسلم يبقى ادي اربعة في اليوم الثاني ابو عبيدة ابن الجراح من بنى الحارث ابن فهر. عثمان ابن مفعوم من بنى جمح. الارقم بن ابي الارقم وابو سلمة - 00:00:51

ابن عبدالاسد من بنى مخزوم وخليل بالك عجيب جدا جدا ان يأتي الصديق رضي الله عنه وارضاه باثنين من بنى مخزوم. خل بنى مخزوم قبيلة تتنازع لواء الشرف مع قبيلة بنى هاشم. قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني زي ما يكون جايب اثنين من عقر دار الاعداء - 00:01:04

بالزبط كده اثنين من بنى مخزوم يؤمنوا بدعاوة الرسول الهاشمي صلى الله عليه وسلم. يبقى قوة اقناع كانت عالية جدا وصدق في قلب الصديق كان علي جدا جدا وببرضو في شيء غريب جدا ان بعض هذه الاسماء يا اخوانى كانت لها علاقة مباشرة بالرسول صلى الله عليه وسلم. فغريب قوي ان الصديق يدعوه. ليه ما يسيبهمش - 00:01:24

للرسول صلى الله عليه وسلم يعني مثلا الزبير بن العوام رضي الله عنه هو ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن السيدة صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابو سلمة ابن عبدالاسد ابن عممة الرسول ببرضو صلى الله عليه وسلم. ابن عمته السيدة برة بنت عبدالمطلب - 00:01:46

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه خال الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى التلاتة دولت كان مفروض الصديق يقول بينه وبين نفسه والله الرسول قريبهم هو اللي لكن الصديق يا اخوانى حاسس ان الدعوة دعوته. علشان كده لا بيضيع وقت ولا بيضيع فرصة. ولذلك يا اخوانى سبق الصديق هو حاسس ان - 00:02:06

الدين ده بتاعه لو كل واحد فيينا حس ان الاسلام ده هو دينه وهو مسؤوليته وحس بالغيرة الحقيقة على دين الاسلام هيحاول يوصله لقلب لكل واحد بي Shawfه حتى والله لو ما تعرفهمش. هو ده الصديق وهم دول الناس المخلصة اللي عايزين نقلدها. لم يترك الصديق - 00:02:26

رضي الله عنه وارضاه بيته خلي بالك ما كانش بيعاني من المرض اللي بيعاني منه دعاه كتير اوبي. بيعمله الناس كلها الاسلام وما عندهمش وقت للهلهم واحوجه الناس لهم الصديق رضي الله عنه راح بيته وكلم مراته كلم زوجته السيدة ام رومان رضي الله عنها. كلم اولاده السيدة اسماء - 00:02:46

سيدنا عبدالله بن الصديق رضي الله عنه فامن السيدة اسماء امنت وسیدنا عبدالله امن. طبعاً السيدة عائشة رضي الله عنها ولدت في الاسلام والابن الاكبر عبدالرحمن تأخر اسلامه الى عام الحديبية - 00:03:11

طيب عمل ايه تاني ؟ اعتق الصديق غالمه. كان اسمه ايه ؟ عامر ابن فهيرة رضي الله عنه. اعتقه بعد ان دعا الى الاسلام فاسلم. فقام جاي في سبيل الله دعا الصديق بلال ابن رباح رضي الله عنه الى الاسلام فاجاب وراح بعد كده اشتراه ونجاه من الرق واعطاه - 00:03:26

في سبيل الله حركة دائمة نشاط لا يتخلله الفتور يا اخواني هذا هو الصديق رضي الله عنه وارضاه. بس الحقيقة الموضوع ده يحتاج مننا وقفه او تحليل دراسة لازم نفكراً اشمعنى الصديق اللي تكون دعوته بهذه الروعة ؟ لماذا استجيب للصديق بهذه الصورة ؟ يعني انا في - 00:03:46

اعتقاد المسألة مش مجرد حركة. فيه ناس كتيره جداً من المسلمين من الدعاة بتتحرّك في سبيل الله وبتنفر الناس من دين الله عز عزوجل هم بيتحرّكوا وعندهم صدق في الحركة. لكن الاسلوب او الهيئة او الطريقة او الشكل مش ماشي مع الوضع اللي كان عليه - 00:04:06

الصديق رضي الله عنه وارضاه لدرجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول لبعض المسلمين يقول لهم يا ايها الناس ان منكم منفرين ان منكم منفرين بعض الدعاة بينفروا الناس من الاسلام. سبحان الله ! عكس المطلوب تماماً. يا ترى كان ايه اللي في الصديق مخلي الناس تسمع كلامه - 00:04:26

الكلام اللي احنا قلناه بالتفصيل في مجموعة الصديق لكن هنعني كده بسرعة على بعض صفات الصديق بعض فقط الصفات اولاً كان الصديق كما يقول طلحة بن عبيد الله طلحة بن عبيد الله احد حسنات الصديق هو نفسه بيتكلّم بيقول ازاً الصديق اقنعه - 00:04:46

بيقول كان الصديق رجلاً سهلاً محباً موطأ الاكتاف. يعني لين الجانب. ببساطة ليس بالفظ ولا ادي واحد اول حاجة واول سمة هامة جداً جداً انك تكون لين الجانب مع اللي بتدعوه. بلاش العنف - 00:05:04

نمرة اتنين وكان تاجراً ذا خلق واستقامة. وخل بالك دى حاجة في منتهى الاهمية. المال يا اخواني فتنـة. كثير من التجار يخسرـون الناس بسبب التجارة. لكن الصديق كان عكس كده بالمرة. كان يكسب الناس بسبب التجارة. كان تاجراً صدوقاً. بل كان - 00:05:23

تاجراً صديقاً كان تاجراً كريماً رحيمـاً في رأفة في ادب في خلق حسن يبقى ازاً الناس ما تحبس واحد زـي كده واحد عنده فلوس وبيدي الناس مش بيأخذ منها. يبقى ده امر مهم جداً. الحاجة الثالثة وبرضـو مهمـة اوـي. يقول طلحة وكـنا نـأـلـفـه وـنـحـبـه - 00:05:43

مجـالـسـه لـعـلـمـه بـاـخـبـارـ قـرـيـشـ وـحـفـظـه لـاـنـسـابـهاـ. يـعـنيـ الصـدـيقـ يـاـ اـخـوـانـيـ كانـ عـالـمـ زـمانـهـ عـلـمـ زـمانـهـ عـلـمـ الـاـنـسـابـ الطـبـقـةـ مـثـقـفـةـ فـيـ مـكـةـ كـانـتـ بـتـحـبـ تـقـعـدـ مـعـهـ. تـسـمـعـ مـنـهـ اـنـسـابـ. يـعـنيـ الصـدـيقـ مـاـ كـانـشـ بـيـديـ اـبـتـسـامـةـ بـسـ وـمـاـ كـانـشـ بـيـديـ مـالـ بـسـ. لـأـ كـانـ يـعـطـيـ - 00:06:03
علمـاـ كـذـلـكـ وـكـانـ منـ اـدـبـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ كـانـ لـاـ يـطـعـنـ فـيـ اـنـسـابـ اـحـدـ مـعـ عـلـمـ بـكـلـ نـقـيـصـةـ فـيـ كـلـ نـسـبـ. لـكـنـ هـذـاـ كـانـ مـنـ حـسـنـ خـلـقـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. فـوـاحـدـ بـهـذـهـ الصـورـةـ كـيـفـ لـاـ يـسـتـجـبـ النـاسـ لـدـعـوـتـهـ ؟ـ يـبـقـيـ الـحـاجـةـ مـشـ عـشـوـائـيـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ. الـدـعـوـةـ دـيـتـ - 00:06:23

مش من فراغ لم تكن مصادفة ان يستجيب هذا العدد العظيم من عمالقة الاسلام الى الصديق رضي الله عنه وارضاه. يبقى ازاً كنت عايز تبقى اداعية ادرس سيرة الصديق رضي الله عنه وارضاها وفعلاً من خير الدعاء. وبعدين ما فيش داعي للكلام الكبير. تعالوا نقف وقفـةـ - 00:06:43

مع نفسـناـ وـنـسـأـلـ يـاـ تـرـىـ الصـدـيقـ جـابـ دـولـتـ ؟ـ اـحـنـاـ جـبـنـاـ مـيـنـ ؟ـ جـاـوبـ عـلـىـ هـذـاـ سـؤـالـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ نـفـسـكـ. لـيـسـ بـالـضـرـورـةـ اـنـ تـأـتـيـ بـغـيـرـ الـاـسـلـامـ وـلـيـسـ بـالـضـرـورـةـ اـنـ تـأـتـيـ بـرـجـالـ اـمـثـالـ عـثـمـانـ وـالـزـبـيرـ. لـكـنـ فـيـنـ الحـرـكـةـ لـلـدـيـنـ يـاـ اـخـوـانـيـ ؟ـ هـلـ وـصـلـتـ دـعـوـتـنـاـ اـلـىـ الـمـسـلـمـينـ - 00:07:03

غيرـ المـلـتـزمـ بـالـاسـلـامـ بـنـفـسـ حـمـيـةـ وـحـمـاسـةـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. يـاـ تـرـىـ جـبـنـاـ لـلـمـسـجـدـ مـسـلـمـ لـاـ يـعـرـفـ طـرـيـقـ الـمـسـاجـدـ يـاـ تـرـىـ

دفعنا مسلم الى قراءة القرآن بعد ان هجره السنوات الطوال؟ هل شرحتنا لمسلم حال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها -

00:07:25

وقد نسيهم او تناهיהם هل هذبنا من اخلاق ابناها واصحابنا وشركائنا وزبائننا وجيئانا هل وصلنا بالدعوة الى كل من نعرف؟ هل هل 00:07:45

اسئلة كثيرة جدا مجالات العمل لا تحصى ولا تعد؟ ابواب الدعوة يا اخوان لا حصر - 00:08:05

المهم ان يتولد في القلب شعور انك انت. انت وحدك الذي يحملهم الاسلام كله على كتفه. تشعر انك انت المسئول ان القضية قضيتك وان المهمة فعلا مهمتك. هو ده الدرس اللي بناخده من الصديق ولو بنسمع الحكاية لمجرد - 00:08:25

التمتع بحكاية الصديق يبقى ما فهمناش الغرض من هذه المجموعة من الدروس. كيف نبني امة؟ تزايد عدد المسلمين قاعدة الاصلية

التي تحكم الاختيار هي خياراتهم في الجاهلية خياراتهم في الاسلام اذا فقهوا. لم تكن تحكم المسلمين - 00:08:45

يا اخوان اي قاعدة من القواعد التي اخترها الناس للتفرقة بين الناس. القواعد اللي الناس اخترعتها يا اخوان قواعد ظالمة والله عز وجل عادل لا يظلم. عدله مطلق سبحانه وتعالى لا ظلم فيه. لا تكون المفاضلة بين الناس الا بأمر - 00:08:45

يستطيعون تغييرها. لكن ما ينفعش التفاضل ب حاجات هم ما لهمش يد فيها. يعني مثلا المفاضلة في قانون الله عز وجل تكون بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. التقوى يا اخوان اي شيء مكتسب. يعني تقدر تتحول من غير تقي الى - 00:09:05

تقي في طريق معين في الدين واضح. كذلك الاخلاق الحسنة الاخلاق الحسنة شيء مكتسب. اه لها الجذور فطرية ساعات الانسان يكون بنقول على الكرم مجبول على الصدق. لكن في النهاية الاخلاق الحميدة شيء مكتسب. تستطيع اذا اردت ان تتحول - 00:09:45

من كاذب مثلا الى صادق او من خائن الى وفي او من جبان الى شجاع وهكذا. يبقى يمكن التفضيل بين واحد وواحد على اساس التقوى على الاخلاق او الكلام ده يفهم. ممكن كمان تسبق غيرك بالكافأة. الكفاءة ممكن تقدم انسان على انسان. هذه امور يا اخوان 00:09:45

استطيع ان - 00:09:45

انها تستخدم للمفاضلة بين الناس التقوى الاخلاق الكفاءة هي كلها امور مكتسبة لكن لا يجوز التفرقة بين الناس على اشياء لا دخل لهم فيها. علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيستخدم القواعد اللي قلناها ديت ومش بيستخدم القواعد ظالمة - 00:10:05

اللي الناس اخترعتها. يعني زي ايه مسلا؟ ما كانش فيه فرق بين الاحرار وبين العبيد. الكل اولاد ادم عليه السلام الكل سواسية. بل قد يسبق العبد الحرة في مجال الاخلاق ومجال التقوى ومجال الكفاءة. سبحان الله! علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم وجه دعوته للعبيد - 00:10:25

زي ما وجهها للسادة بالزيط وطبعا يا اخوان ده كان مستغرب جدا جدا في البيئة المكية القديمة. ولحد دلوقتي مستغرب انا عايزك كده تخيل ان الوزير قاعد جنب الغفير في نفس الدعوة. بل قد يقدم الغفير على الوزير. اذا كان اعلم واكفاً قادر على ادارة الامور - 00:10:45

والله يا اخوة والله لم يعطي قانونا ولا دستورا للانسان حقه مثل ما فعل الاسلام. ادي احنا بنشوف في الاولى الذين تباينات عجيبة زي ما شفنا من الاشراف زي ما شفنا الصديق رضي الله عنه وارضاه وسعد بن ابي وقاص الزبير بن العوام عثمان بن عفان سعيد بن - 00:11:05

اذا؟ كل هؤلاء من اشراف مكة زي ما شفنا دولت شفنا برضه العبيد والموالي. شفنا بلال وشفنا عامر بن فهيرة. شفنا زيد بن حارثة توغرهم ليس هذا الا في دين الاسلام يا اخوان. ليس هذا فعلا الا في دين الاسلام. برضه ما كانش فيه فرق بين الغني والفقير. المال ايضا - 00:11:25

لا يصلح للمفاضلة بين الناس. الله عز وجل يرزق من يشاء بغير حساب. الاولى الذين اسلموا كان فيهم الاغنياء واسعوا الثراء. زي الصديق وزي عبدالرحمن بن عوف وعثمان وغيرهم. وكان برضو فيهم القراء شديد الفقر. عبدالله بن مسعود. عمار بن ياسر. سمية

بنت خياط. خباب ابن الارد وغیرهم - 00:11:45

مكنش في اي فرق بين الغني والفقير لكن هنا في معلومة هامة جدا احب اقولها لكم وهي على عكس ما يتخيل كثير من الناس بس ناس كتير جدا من اللي بتدرس السيرة بتعتقد ان غالبية المسلمين كانوا من الفقراء البسطاء. لكن سبحان الله! لما نيجي نحل شخصية كل مسلم - 00:12:05

من المسلمين الاربعين الاولى هنلاقي ان الفقرا كانوا تلاتاشر والاغنيا كانوا سبعة وعشرين. يعني قرب السبعين في المية من المسلمين الاولى كانوا من الاغنياء. يعني لم تكون ثورة من الفقراء على الاغنياء زي ما بعض الاشتراكيين من المسلمين كانوا بيصورووا علشان ياخدوا سنة - 00:12:26

شرعى لاشتراكته. الوضع كان خلاف هذا تماما يا اخوانى. الاغنياء سعوا الى هذا الدين القويم الرائع. ضحوا بثرواتهم. عرضوا انفسهم للفقر الشديد ليس ابلغ من الامثلة الاسلامية الرائعة زي الصديق مثلًا. الصديق كان عنده اربعين الف درهم يوم ما اسلم. يوم ما هاجر كان عنده خمسة عشر - 00:12:46

درهم صرفها على الهجرة. يعني اصبح فقير تماما بعد اما اسلم. مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه كان من اغنى اغنياء مكة. كان من اغنى شباب هناك وانعم الشباب هناك. ايه اللي حصل بعد ما اسلم؟ اصبح من اشدتها فقرا وضنك وحاجة. يعني فعلا ما كانتش ثورة من - 00:13:06

فقراء على الاغنياء ما كانتش عملية تقسيم للثروات على شعب مكة ابدا ما كانش الوضع ده. ما كانش فيه اي فرق بين الغني والفقير. المهم التقوى ما كانش اردو فيه فرق بين العرب وغير العرب.انا زنبي ايه ان انا اتولدت في مصر ولا في باكستان ولا في اندونيسيا ولا في نيجيريا ولا في امريكا ولا في اي حلة في الارض. المهم - 00:13:26

التقوى والمهم الاخلاق والمهم الكفاءة. دعوة الاسلام يا اخوانى ليست دعوة قومية. حتى في هذه البيئة التي تفتخر جدا بعربيتها ضمت هذه الدعوة بلال من الحبشة وصهيب الرومي. وبعد سنتين هتضم سلمان الفارسي. وسيدخل بعد ذلك كل العرقيات - 00:13:47

كل الارقيات من فرس وروماني وسلامقة واتراك واكراد وغيرهم وغيرهم سيدخل كل هؤلاء الى دين الاسلام وكل واحد هيخدم الاسلام في مكانه لا فرق بين عربي ولا عجمي الا بالتقوى. ايضا لم يكن هناك فرق بين الرجل والمرأة وهنا وقفه - 00:14:07
مهم قوي الناس اللي بتتكلم عن ان الاسلام ظلم المرأة تراجع التاريخ كوييس. تراجع تراجع قوانين الاسلام كوييس. انا عايزك تخيل معي مدى الانقلاب الذي احدثه الاسلام في حياة اهل مكة. تخيل مدى التحول الهائل الذي حدث في ارض مكة - 00:14:27
انا عايزك تخيل كيف نقل الاسلام في يوم وليلة اهل مكة من رجال يستحقون النساء ويستقلون شأنهن ويهمشون ادوارهم ولا يعطونهن شيئا من الميراث بل يرث الرجل زوجة ابيه. زي ما قلنا قبل كده في الدروس الاولانية. يرث الرجل زوجة ابيه اذا - 00:14:47

مات الاب كيف تحولوا من هذا الوضع الى الوضع الجديد الذي تدعى فيه نساء مكة الى الاسلام كما يدعى الرجال. تخيلوا لدرجة ان رب العيل الاول كان من النساء. رب العيل الاول كان من النساء. تخيل في هذه المرحلة الحرجة من الدعوة في ظل هذا - 00:15:07

نكتم الشامل السرية التامة يعظم الرسول صلى الله عليه وسلم من قيمة النساء ومن قيمة عقولهن ويتحقق في ادراكهن خطورة الموقف ويعلم عن يقين احتياج الدعوة لهن. لازم يقفوا جنب الازواج ولازم يربوا الابناء. ولازم يقوموا بالدعوة في اوساط النساء - 00:15:27
شيء مهول يا اخوانى ويا اخواتي. كل هذا الانقلاب والتحول في يوم وليلة. يا سبحان الله! الفارق بين حياة الجاهلية بقوانينها واحكامها الجائرة وبين العدل المطلق الذي جاء به الاسلام كان مجرد لحظات. نزل الامر الالهي قم فانذر فقام - 00:15:47
صلى الله عليه وسلم لينذر الرجال والنساء. قام ليحكم الارض يا اخوانى ويا اخواتي بقانون السماء. قام ليحكم الارض قانون السماء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول انما النساء شقائق الرجال. برضو ما كانش فيه اي فرق ما بين قبيلة او قبيلة - 00:16:07

ثانية وده برضو مستغرب جدا جدا في المجتمع القبلي. هذا المجتمع طالما حدثت فيه حروب بين القبائل على اتفه الاسباب سبحان الله بعد الاسلام شفنا القبائل المختلفة بتقعد مع بعض يجتمعون سويا يضع بعضهم يده في يد الآخر - 00:16:27

الف الله عز وجل بين قلوبهم حتى يحاربوا غيرهم وان كانوا من نفس قبائلهم. تلاقي الهاشمي ممك يحارب هاشمية لو مش على دينه ويحط ايده في ايد المخزومي لو كان مسلم زيه شيء غريب جدا جدا في المجتمع ده. من كل القبائل والله شفنا مسلمين. منبني هاشم بنى مخزوم بنى - 00:16:47

بني عدي بنى سهم بنى اسد كل القبائل ما كانش فيه اي فرق بين قبيلة وقبيلة. القبلية ديت مرفوضة تماما في دين الاسلام دين ربنا سبحانه وتعالى الدعوة الاسلامية يا اخوانى ببساطة كانت اعلانا لحقوق الانسان. والله اعظم الف مرة من الاعلان اللي جه بعد كده بتلتasher - 00:17:07

قرن من الزمان او اكتر كان هذا اعلانا يا اخوانى من رب العالمين ان الناس سواسية كاسنان المشط. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم حياته بهذا الاعلان هذا الاعلان من رب العالمين سبحانه وتعالى لحقوق الانسان. وانهى حياته في خطبة الوداع بنفس الاعلان. كلكم لادم - 00:17:29

ادم من تراب هي دي قواعد الاسلام يا اخوانى. عايزين نعرف الارض كلها الاسلام يعني ايه؟ كل هذا العدد وكل هذا العمل وكل هذه الدعوة كل ده كان يتم في سرية تامة. استمرت هذه السرية لمعظم الافراد حتى بعد الاعلان النبوى اللي هيحصل بعد - 00:17:52 تلات سنين فضل معزم الافراد في السرية واعلن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا كل الحرص على الحفاظ على كل واحد من افراد جماعته المؤمنة سواء كان عبد او كان حر سواء كان قرشي او غير كرشي كل الناس سواء كان من قدماء الصحابة او حديث الاسلام - 00:18:12

كل الناس كانت قيمتهم عالية او ي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بتيجي لنا بعض الروايات اللي توضح لنا ازاي الرسول صلى الله عليه وسلم كان حريص جدا على انه ياخذ بكل عوامل الحرص والحذر علشان يحمي الجماعة المؤمنة - 00:18:32 اسمك يعني مثلا اسلام عمرو ابن عبسة رضي الله عنه وارضاه. عمرو ابن عبسة مش من مكة. من قبيلة اسلم. وعمرو ابن عبسة اسلم بعد ده اكتر من تلت سنين من الدعوة يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان معه اكتر من ستين صاحبى. تخيلوا! اكتر من ستين. لكن شف الموقف اللي هيدور - 00:18:48

ما بين عمرو بن عبسة رضي الله عنه وارضاه وما بين الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول عمرو بن عبسة كما جاء في صحيح مسلم. فتلطفت حتى دخلت يعني توجه اليه سره. فقلت له ما انت؟ بيسأل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له ما انت؟ مش من انت؟ ما انت؟ يعني انت ايه؟ ايه طبعتك - 00:19:10

فقال انانبي صلى الله عليه وسلم. فقلت ومانبي؟ قال ارسلني الله فقلت وباي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء - 00:19:30

قلت له فمن معك على هذا؟ وخلي بالك او ي او ي من الكلام ده. الرسول صلى الله عليه وسلم كان معه في الوقت ده اكتر من ستين. ومع ذلك قال له ايه؟ قال معي حر عبد - 00:19:48

حر عبد فقط. كان قاعد جمبىه ابو بكر من ناحية وبلال من الناحية الثانية. فقال له هم دول اللي معى. يقول عمرو ابن عبسة ومعه يومئذ ابو بكر وبلال من امن به - 00:20:03

خلي بالك الرسول صلى الله عليه وسلم مش عايز يكشف اوراقه كلها قدام عمرو بن عبس رضي الله عنه وارضاه. مش عايز يقول له على كل المسلمين قبل ان يستوثق من عمرو بن عبسة رضي الله عنه بالذات ان عمرو مش من مكة. تاريخه بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم تاريخ مجهول. الرسول مش مطمئن له - 00:20:16

مش هيقدر يقول له دلو قتي. ومع الاخذ في الاعتبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان قال له ان عددنا ستين كان ده ممكن يكون اكتر اقناعا له لان - 00:20:36

اشوف ان في عدد كبير امن بهذه الدعوة. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اثر الحرص والحدر على الدعوة في ذلك الوقت وده شيء طبعاً كان في ذهن الرسول صلى الله عليه وسلم في كل خطوة من خطواته في اثناء المرحلة السرية وحتى بعد المرحلة السرية. وامن عمر بن عبس - 00:20:46

رضي الله عنه وارضاه ولما امن اراد ان ينضم الى رسول الله صلی الله عليه وسلم في مكة. وزي ما قلنا قبل كده هو ليس من مكة ومن قبيلة اسلم من خارج - 00:21:06

مكة فاراد ان ينضم اليه وان يعلم باسلامه. قال له صلی الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك هذا. ما تقدرش ايه الموقف صعب في مكة وما فيش حد يحميه جوة مكة وسوف يضطهد فيها اشد الاخطهاد. هنا يضحى صلی الله عليه وسلم بالنصرة التي - 00:21:16

من وراء عمرو بن عبسة ببقائه في مكة. ويضحى ايضاً بالعلم الذي قد يحصله عمرو ببقائه في مكة في نظير ان يؤمن حياة عمرو ابن عبس رضي الله عنه يحفظه لمرحلة قادمة قد تكون الدعوة احوج اليه. بعنه رجعه تاني. رجعه تاني الى قبيلة اسلم - 00:21:36
قال له ادعوا الى الله هناك وسبحان الله اتى عمرو ابن عبس بنصف قبيلة اسلم بعد ذلك. يبقى عمرو ابن عبسة خد بقواعد بدأ يدعو في قبيلته وفي عشيرته وفي الحماية المتوفرة له في ذلك المكان. ما ضحاش ابداً بحياته في هذه المرحلة الخطيرة - 00:21:56
من مراحل الدعوة. كل هذه التدابير يا اخواني كل هذه التدابير لا تنفي مطلقاً ايمان رسول الله صلی الله عليه وسلم التام بالقدر. وان ما اصابه ثم كان ليخطئه وان ما اخطأه ما كان ليصيبه. ولكن يأخذ بالأسباب يعلمنا كيف نأخذ بالأسباب في كل مرحلة من مراحل الدعوة - 00:22:16

برضو اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه كان له برضو قصة لطيفة جداً جداً. الحقيقة القصة طويلة انا بس هاخد منها فقرات قصيرة الموضوع اللي بنتكلم فيه. سيدنا علي بن ابي طالب واحد ابي ذر الغفاري عشان يعرفه على رسول الله صلی الله عليه وسلم. سيدنا علي في منتهي الحرص - 00:22:36

يبقول ايه سيدنا ابي ذر؟ يقول له ايه؟ ان رأيت شيئاً اخاف عليك قمت كاني اريق الماء. يعني ايه اريق الماء؟ يعني اتبول. وفي رواية كاني اصلاح نعلي. يعني سيدنا علي هيمشي قدام ابو ذر هيمشي من وراه من بعيد. بحيس لو حصل اي امر يشك فيه سيدنا علي - 00:22:56

خلاص هي عمل حركة يخلي ابو ذر ما يتبعوش. هيأخذه لمين؟ هيأخذه لرسول الله صلی الله عليه وسلم. هيأخذه فين؟ هيأخذه في بيت الارقم ابن ابي الارقم؟ لأ البيت الحرام بالنهار ولا بالليل؟ لأ بالليل سبحان الله! شف قد ايه مدى الحرص والحدر! ذهب الى مقابلة رسول الله صلی الله عليه وسلم في البيت الحرام اثناء - 00:23:16

قاف ليلاً لم يذهب به الى دار الارقم فهو لم يطمئن اليه بعد. وخليل بالك ابو ذر من قبيلة غفار وقبيلة غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق. يعني فعلاً امره غير مأمون لحد ما يستوفق تماماً من ايمانه. لما راح ابو ذر يكلم الرسول صلی 00:23:36
وسلم سأله اولاً من اين؟ الرسول بيسأل ابا ذر بيقول له من اين؟ فقال ابو ذر من غفار. هنا الرسول صلی الله عليه وسلم شعر بالقلق هذا من قبيلة غفار قطاع طرق. فيقول ابو ذر فوضع رسول الله صلی الله عليه وسلم يده على وجهه. حتى قال ابو ذر - 00:23:56
قلت في نفسي كره ان انتمي الى غفار. يعني خلي بالك الرسول صلی الله عليه وسلم كان عارف ابو ذر جاي من اي قبيلة وعارف ان القبيلة قبيلة خطيرة جداً. ومع ذلك صلی الله عليه وسلم ادى له امر الدعوة ووضحله امر الاسلام. لكن ما عرفوش على اي خبايا من خبايا المسلمين - 00:24:16

في مكة حرص وحدر وحس امني راقي جداً جداً عند رسول الله صلی الله عليه وسلم. برضو من مظاهر السرية العجيبة جداً في ذلك الوقت اجتماع الرسول صلی الله عليه وسلم والصحابة في دار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه وارضاه تلتاشر سنة تلتاشر سنة - 00:24:36

من غير ما حد يعرف مكانهم. سبحان الله! شيء في منتهي الغرابة! مكة يا اخواني ويا اخواتي بلد صغير. صغير جداً جداً. اهلها كلهم

يعرفوا بعض. ازاي المسلمين قدروا ياخدوا الحذر عشان ما حدهش يعرف مكانهم طول الفترة الطويلة ديت. ده مش يوم ولا اتنين ولا ثلاثة يا اخواني. لأ - 00:24:56

ده تلتاشر سنة واجتماعهم كان منتظم. يعني كتير بيقعدوا واللي بيتقابلو مش عدد قليل. لأ دول تلاتين او اربعين او خمسين او ستين سبحان الله لم نسمع عن مداهمة واحدة من زعماء قريش لبيت الارقم في تلتاشر سنة. ايه الحرص ده؟ وايه الحذر ده -

00:25:16

سبحان الله ممكن واحد يسأل اشمعنى دار الارقم ابن ابي الارقم بالذات؟ اشمعنى يعني ما قعدوش في بيت الرسول مسلا او في بيت احد الصحابة الاخرين؟ احنا عارفين الصحابة كتير - 00:25:36

تعالوا نفكر كده ونشوف الرسول صلى الله عليه وسلم كان ازاي بيفكـر. تعالوا نشوف الفقه الامني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا نشوف الوعي والفهم العميق للظروف المكان اللي بيمارس فيه دعوته. اولا الارقم لم يكن معروفا باسلامه. فلن تتم مراقبة بيته من قريش. الرسول - 00:25:48

صلى الله عليه وسلم او الصحابة اللي اتعرفوا لا تصلح بيتوthem لهذا الامر. يبقى دي واحدة. الحاجة الثانية الارقم منبني مخزوم. بنوا مخزوم هي القبيلة المتنازعـة دائمـا مع بنـي هاشـم يعني اكتر ناس بيـكرهـوا بنـي هاشـم في مـكة. فرسـول الله صلى الله عليه وسلم وكـأنـه يجتمع في عـقرـ دـارـ - 00:26:08

عدوه لن يخطر ذلك ابدا على اذهان زعماء اهل مـكة الحاجـة الثالثـة الارـقم كان بيـته بعيدـا عنـ الصـفـا لم يكن في قـلـبـ المـديـنـةـ يعنيـ ماـ كانـشـ فيـهـ حدـ كـتـيرـ بـيـعـدـيـ قـدـامـ الـبـيـتـ وـماـ كـانـشـ حـوـالـيـهـ بـيـوتـ تـانـيـةـ يـقـدـرـواـ - 00:26:28

منها بـيـتـ الـارـقمـ ابنـ اـبـيـ الـارـقمـ الحاجـةـ الرابـعـةـ وـرـكـزـ معـيـ اوـيـ اوـيـ الـارـقمـ كانـ عنـدـهـ كـمـ سـنـةـ؟ـ الـارـقمـ كانـ عنـدـهـ سـتـاـشـرـ سـنـةـ بـسـ.ـ سـبـانـ اللهـ فيـ اوـلـيـ اوـ تـانـيـةـ سـانـوـيـ شـابـ صـغـيرـ لـنـ يـشـكـ فيـهـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ.ـ اـهـلـ مـكـةـ مـمـكـنـ يـفـتـكـرـواـ انـ الرـسـولـ - 00:26:43

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـمـكـنـ يـقـعـدـ فـيـ بـيـتـ اـحـدـ مـنـ شـيـوخـ الصـحـابـةـ.ـ اـحـدـ مـنـ كـبـارـ الصـحـابـةـ يـقـعـدـ فـيـ بـيـتـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ بـيـتـ عـثـمـانـ بـيـتـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ.ـ لـكـ فـيـ بـيـتـ هـذـاـ - 00:27:03

الـصـغـيرـ جـداـ جـداـ اـحـتـمـالـ بـعـيـدـ جـداـ يـاـ اـخـوـانـيـ عـنـ اـذـهـانـ زـعـمـاءـ قـرـيـشـ.ـ وـسـبـانـ اللهـ!ـ الـواـحـدـ وـالـلـهـ بـيـتـعـجـبـ اـزـايـ الـارـقمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ قـدـرـ يـشـيلـ المـهـمـةـ الضـخـمـةـ دـيـتـ وـافـتـكـرـ معـيـ اـنـهـ مـنـ قـبـيلـةـ بـنـيـ مـخـزـومـ.ـ عـارـفـينـ مـيـنـ زـعـيمـ قـبـيلـةـ بـنـيـ مـخـزـومـ؟ـ اـبـوـ جـهـلـ.ـ تـخـيلـ!ـ اـبـوـ جـهـلـ فـرـعـونـ هـذـهـ الـامـةـ اـعـطـيـ اـهـلـ - 00:27:13

قـرـيـشـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ يـعـنـيـ لـوـ اـكـتـشـفـ اـمـرـ الـارـقمـ ابنـ اـبـيـ الـارـقمـ لـاـبـدـ اـنـ نـهـاـيـتـهـ القـتـلـ.ـ دـهـ فـيـ اـيـدـيـنـ اـبـيـ جـهـلـ تـامـاـ.ـ فـسـبـانـ اللهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـارـقمـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـ صـحـابـةـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـمـعـينـ.ـ نـقـطـةـ اـخـيـرـ اـحـبـ اـنـ اـشـيـرـ اليـهـ فـيـ اـخـرـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ - 00:27:38

هلـ لـمـ تـكـتـشـفـ قـرـيـشـ اـمـرـ الـمـسـلـمـينـ اـبـداـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ خـلـيـ بالـكـ الرـسـولـ لـمـ يـعـلـنـ بـعـدـ دـعـوـتـهـ فـيـ مـكـةـ.ـ هـلـ قـرـيـشـ ماـ عـرـفـتـشـ بـاـمـرـ الدـعـوـةـ؟ـ وـالـوـاقـعـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـنـهـ مـعـ كـلـ الحـذـرـ وـالـاحـتـيـاطـ - 00:27:58

الـاـ انـ قـرـيـشـاـ اـكـتـشـفـتـ الـاـمـرـ.ـ شـافـتـ بـعـضـ الـمـسـلـمـينـ بـيـصـلـوـاـ صـلـاـةـ غـرـيـبـةـ مـاـ تـعـودـوـشـ عـلـيـهـاـ.ـ فـعـرـفـواـ انـهـمـ عـلـىـ دـيـنـ جـدـيدـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ فـيـهـ رـاجـلـ شـافـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ بـيـصـلـيـ مـعـ السـيـدـةـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ.ـ وـكـانـ ساعـتهاـ قـادـعـ جـنـبـ العـبـاسـ وـكـانـ العـبـاسـ - 00:28:14

مشـرـكـ فـسـأـلـهـ هـوـ بـيـعـمـلـواـ اـيـهـ دـوـلـتـ؟ـ فـقـالـ يـزـعـمـ اـنـهـ يـأـتـيـهـ وـحـيـ مـنـ السـمـاءـ.ـ يـعـنـيـ عـارـفـ اـنـ دـهـ اـيـهـ؟ـ اـنـ دـهـ نـبـيـ اوـ بـيـقـولـ اـنـ هـوـ نـبـيـ اـبـوـ طـالـبـ عـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـافـ اـبـنـهـ مـيـنـ؟ـ اـبـنـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ شـافـهـ بـيـصـلـيـ مـعـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:28:34

معـ ذـلـكـ مـاـ عـلـقـشـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـوـضـوعـ وـاـكـيدـ فـيـ بـعـضـ الـعـائـلـاتـ الـأـخـرـىـ شـافـتـ اوـلـادـهـاـ بـيـصـلـوـاـ اوـ بـيـقـرـوـاـ قـرـآنـ لـكـنـ سـبـانـ اللـهـ مـعـ كـلـ

هذه المشاهدات ومع هذا لامر الاسلام لم تعترض قريش بالمرة في هذه المرحلة. بل لم تعر ذلك اي اهتمام. تخيلوا! الواحد ساعات -

00:28:54

من فعل قريش ليه سكتت قريش عن امر الاسلام في الاول؟ وليه قريش اذت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربته هذه المحاربة الشرسة اللي هنشنوفها ان شاء الله في الدروس اللي جاية بعد ان اعلن دعوته في مكة - 00:29:14

الحياة قريش كانت بتشوف قبل كده رجال على نفس هذا النهي. يعني كانت بتشوف مسلا امية ابن ابي السلط وزيد ابن عمرو ابن النفيذ وكانوا من الحنفيين او كانت بتشوف ورقة ابن نوفل وكان نصرانيا دولت ما كانتش بتعمل لهم حاجة وافتكرت ان المسلمين زيهem. لكن - 00:29:29

ان يجاهر الدعاة بدعوتهم ويدعوا الدعاة الى تسفيه الاصنام والقوانين الوضعية التي وضعها اهل مكة منزلة كلام الله عز وجل وبدلوا كلام الله عز وجل بها هذا ما لا تريده قريش بالمرة. مبدأ قريش يا اخواني واضح جدا. مبدأ قريش دع - 00:29:49

اعمى لقىصر لقىصر وما لله لله. اما ان يأتي دين يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في منظومة الارض وفي حياة الانسان والمجتمع هذا ما ترفضه قريش بالكلية. اذا في هذه المرحلة ترك القرشيون المسلمين دون تعليق. ولكن في المرحلة القادمة - 00:30:09

بعد تلات سنوات من الدعوة السرية سيجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته في وسط مكة. وسيعلن توحيده لله رب العالمين. وسيعلن للاصنام والاواثan. يا ترى هيكون رد فعل مكة ايه؟ يا ترى كيف سيحاربون الدعوة؟ وما هو رد فعل المؤمنين هذا ما -

00:30:29

سنعرفه ان شاء الله في الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:49